

المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية مشروع "الحماية الاجتماعية بعد التباعد الاجتماعي"

الحق في السكن دعوة الى تقديم مقترحات لأوراق بحثية

الإطار العام: مشروع الحماية الاجتماعية بعد التباعد الاجتماعي

تُعَرَّف الحماية الاجتماعية كجزء من السياسات الاجتماعية للدولة والمتمثلة في جملة من الآليات والبرامج التي تهدف الى دعم الافراد والأسر لمجابهة المخاطر الاقتصادية وحمايتهم مما قد ينجر عنها من تعرض للهشاشة والفقر خلال مختلف مراحل الحياة. وعادة ما تقترن مناقشة الحماية الاجتماعية وتصميم آلياتها بمعايير اقتصادية واجتماعية لرسم أشكال استجابة تعتمد برامج مختلفة كالتأمين على المرض والقوانين المنظمة للعمل وغيرها وتراوح بين المساعدات النقدية المباشرة وغير المباشرة وتوفير بعض الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم، مع التركيز على الفئات الأكثر هشاشة بما تحدده الدولة. وفي ظل تتالي الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وترابطها محليا واقليميا ودوليا، بما في ذلك جائحة كوفيد 19، تشكل إجماع حول حدود هذه التصورات والبرامج وضرورة اعادة النظر فيها بما يضمن تمكين الفرد والمجموعات من تحقيق كرامته/ها بعيدا عن المقاربات التي تضع تعريفا فوقيا لحاجياته/ها الاساسية ودرجة هشاشته/ها والتي تبقى على منطلق "مساعدة الهامش" دون ضمان فرص حقيقية لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية للفرد والمجموعة ودون معالجة الأسباب الرئيسية للهشاشة كمدخل ضروري للعدالة الاجتماعية.

ولإبراز أحد أبعاد هذا النقاش، على سبيل الذكر لا الحصر، يكشف تسويق المساعدات المقدمة من الدولة والقائمة جزئيا على توفير "خدمات مجانية" للمفقرين عن أحد أهم حدود مقاربة الدولة للحماية الاجتماعية، إذ في ذلك اقرار ضمني بأن تسليع الصحة، مثلا، أمر واقع وحتمي، وتنكر خطابي للصحة كحق -بتقديمها بعنوان "الخدمة"-، وهو ما ينطبق على حقوق أخرى كالتعليم والسكن وغيرها. وقد اعتبر 93% من المشاركين والمشاركات في استبيان بادر به المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية¹ أن آليات الحماية الاجتماعية التي توفرها الدولة التونسية حاليا غير ناجعة وغير مستدامة، كما وافق ما يقارب 82% على أن المقاربة الافضل هي تلك التي تقوم على سياسات حماية اجتماعية شاملة وعابرة للفئات، قابلة للمراجعة والتطور، لا تقتصر على معايير اقتصادية فقط بل تضمن الحقوق والحريات أيضا. في هذا السياق، وفي إطار مشاركته في مشروع "الحماية الاجتماعية بعد التباعد الاجتماعي"²، يسعى المنتدى الى المساهمة في مناقشة مقارنة حقوقية وشمولية لمفهوم الحماية الاجتماعية، وللسياسة الاجتماعية للدولة عموما، من

¹ في الفترة الممتدة بين منتصف أبريل وأوائل جوان 2021. بلغ العدد الجملي للمشاركات 545 مشاركة.

² رابط منصة المشروع <https://arabsocialprotectionhub.net/en/>

خلال تسليط الضوء على جوانب مختلفة ذات صلة وبالنظر الى تداعيات الجائحة الآنية واللاحقة على جملة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وذلك بتشريك باحثين وباحثات في العلوم الاجتماعية ودعوتهم/ن الى تقديم معالجات نقدية للسياسات العامة بما يساهم في رسم مقترحات مبنية على منهجية علمية وترجمتها الى توصيات موجهة لصناع القرار وللرأي العام على حد سواء.

مدخل عام لموضوع البحث

مثلت الجائحة سياقاً استثنائياً سلط الضوء على محورية **الحق في السكن** خاصة خلال فترات الحجر الصحي وما تبع ذلك من غلق للمدارس واجبارية العمل عن بعد وتحول حياة الافراد والعائلات من الفضاء الاجتماعي العام الى المسكن دون غيره في ظل ظروف سكن متفاوتة من حيث توفر ونوعية الخدمات الاساسية، والتفاوتات الناتجة عن فروقات الابعاء الاقتصادية للسكن بين مستأجر ومالك، وغيرها. وقد تواترت الشهادات حول قرارات الاخلاء وتعرض المستأجرين والمستأجرات، وخاصة المهاجرين والمهاجرات، الى تضييقات متكررة، الى جانب اضطراب أفراد وأسرة الى تغيير المسكن لعدم القدرة على تأمين مقتضيات البقاء فيه نظراً لتراجع المداخيل. ولا تختصر هذه الأمثلة جميع تبعات تغييب مسألة السكن عن السياسات العامة وعن ادارة الجائحة على وجه الخصوص، ولكنها تكشف، في عمقها ورمزيتها، عن مساس هيكلي بحق أساسي وعن ضرورة تفكيك الأسباب وفهمها بما يعالج الاشكالية الرئيسية لا بما يناقش مثل هاته الشهادات كحالات معزولة أو بما يقتصر على الظاهر منها.

يسر المنتدى فتح باب تقديم مقترحات لأوراق بحثية حول الحق في السكن كركيزة للعدالة الاجتماعية. ويُبقَى المنتدى تحديد الاشكالية الاساسية للورقة مفتوحاً للمشاركين.ات، على ان:

- تقدم الورقة مدخلاً عاماً للحق في السكن في تونس (مقاربة قانونية، تاريخية، اجتماعية، اقتصادية، الخ.) في ظل الجائحة وفي علاقة بالسياسات العامة للدولة ودورها الاجتماعي و/أو تصور لهذا الدور ما بعد الجائحة، وفي سياق أدق، ما بعد 25 جويلية مع تبني مقاربة تشمل جميع الاطراف المجتمعية الفاعلة أيضاً (عدم الاقتصار على منظور الدولة فقط)

و/أو

- تتطرق الى جانب محدد ذات صلة (على سبيل المثال: مركزية الحق في السكن كمطلب اجتماعي / الحركات الاجتماعية في علاقة بالحق في السكن، التغيرات العمرانية وحركات الهجرة داخل المدن وبينها / علاقة الحق في السكن بالحق في الأرض، تسليع السكن، مكانة الحق في السكن في ادارة أزمة كوفيد 19، الحق في السكن والاقتصاد السياسي للقطاع العقاري، الخ.) وبالنظر الى شكل من أشكال الهشاشة السابقة للجائحة و/أو الناتجة عنها (الافراد دون مسكن قار، المهاجرين، ضحايا العنف الاسري، كبار السن، الخ.)

شروط المشاركة

يحث المنتدى جميع المهتمين والمهتمات والباحثين والباحثات في العلوم الاجتماعية عموماً على تقديم مقترحات لأوراق بحثية لم يتم نشرها سابقاً، مع تشجيع:

- الباحثين والباحثات من فئة الشباب بما في ذلك الطلاب والطالبات في الجامعات التونسية أو ممن يتابعون دراستهم في الخارج (ماجستير، دكتوراه).

- المقترحات التي تعتمد مقارنة متعددة الاختصاصات.
- المناهج البحثية ذات توجه نوعي أو التي تجمع النوعي والكمي معا.
- المقاربات التي تعنى بالنوع الاجتماعي.
- المقترحات التي تهدف الى طرح توصيات عملية موجهة لأطراف فاعلة مختلفة، سياسية واجتماعية.

كما يمكن التقدم كفريق بحثي على ألا يتجاوز عدد أعضائه 3 أعضاء.

على أن يلتزم الباحث.ة بما يلي خلال جميع المراحل اللاحقة للإعلام بإختيار المقترح واعتماده:

- التنسيق الكامل مع قسم البحوث في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
- تسليم الورقة البحثية في الأجل المحددة
- احترام أخلاقيات البحث
- ضمان سلامة اللغة التي يتم اعتمادها. ويمكن للمشاركين والمشاركات اختيار اللغة التي سيتم اعتمادها لكتابة الورقة (عربية، فرنسية، إنجليزية) ويتولى المنتدى في مرحلة لاحقة ترجمة النسخة النهائية من الورقة بهدف النشر بأكثر من لغة.
- عدم نشر نتائج البحث قبل اتمامه ونشره من قبل المنتدى

على ألا تتجاوز النسخة النهائية للورقة 20 صفحة دون احتساب المراجع.

كيفية تقديم المقترحات

تتضمن المقترحات:

- نبذة عن الاشكالية الرئيسية التي تطرحها الورقة، زاوية معالجتها، ولمحة واضحة عن منهجية البحث، الى جانب قائمة أولية للمراجع الأساسية للورقة على ألا يتجاوز المقترح 2000 كلمة.
- السيرة الذاتية للمشارك.ة
- عينة من كتابات سابقة ان وجدت (رابط لمقال بحثي، ملخص عمل، مساهمة في تقرير، مقدمة رسالة ماجستير، الخ.) ولا يشترط أن تكون العينة لعمل تم نشره سابقا، كما أن إرفاقها اختياري ويمكن تعويضها بقائمة مختصرة للأعمال البحثية للمشارك.ة / فريق البحث.
- بالنسبة للمقترحات التي تعتمد الاعتماد على عمل ميداني قصد جمع معطيات بما تبرره منهجية البحث والاشكالية المطروحة وضرورات معالجتها، يرجى ارفاق **مقترح ميزانية للعمل الميداني** يذكر بشكل واضح آليات البحث الميداني التي سيتم اعتمادها والموارد البشرية والمادية المقدرة لدعمها. ويضع المنتدى منحة بحثية للغرض كما يضمن المرافقة اللوجستية للعمل الميداني.

○ لا يمكن للمشارك.ة تقديم أكثر من مقترح واحد.

○ في صورة الترشيح كفريق بحث، يرجى ارسال مقترح واحد فقط والسيرة الذاتية لأعضاء الفريق، مع ابراز أهمية تقاطع اختصاصات الأعضاء لمعالجة الاشكالية المطروحة.

○ تراجع المقترحات من قبل فريق قسم البحوث والدراسات بالمنتدى وبمساهمة استشارية من شركاء المنتدى من المجال الأكاديمي وأعضاء من اللجنة العلمية للملتقى العربي للحماية الاجتماعية.

- توجه المقترحات الى المنتدى عبر العنوان الالكتروني التالي recherche@ftdes.net
- مع تحديد موضوع الإيميل كالتالي SPP – Proposal – RTH
- على أن يتم ارسال الوثائق المرفقة في شكل ملفات PDF
- ⌚ الموعد الأخير لتقديم المقترحات: 30 نوفمبر 2021
- ⌚ موعد تسليم الورقة النهائية 3 أشهر من تاريخ الاعلام بإختيار المقترح